الحب والعمـــــر ...

للأســـــتاذ عثمان حلمي

من سحر عينيك للأبصار معجزة
يحوطها من جلال الحسن أسرارُ
يحارُ في وصفها الراءون إن فتنتْ
أبصارهم ويحق إن همو حاروا
ومن حديثكِ أنغام لهـــا أبداً
في السمع والقلب إن حدثْتِ أوتار
ما بين سمعي وقلبي من تدفقها   في كلّ هامسة من فيكِ تيّار
وفيكِ رقّةُ نفسٍ دون رقتها   إذا تأمل فيكِ -العقل جبار
نوع من الضعف فيه محض قسوته
كلمس السيف سهل وهو بتّارُ
وأنتِ غامضة كالليل واضحة   مثل النهار فإعلانٌ وأسرار
ضدّان من عجبٍ في نفسك أجتمعا
كالغصن يكمن فيه الماء والنار
أخاف منك على ما فيك من دعَة
كأنما لكِ عندي في الهـــوى ثار
وليس لي أيُّ سلطان عليكِ وفي   صميم قلبي عليه منك قهّار
وفي جبينكِ من صبح الشباب ومن
نُعمــاه من مغريات الحبّ أنوار
هدى لمن شاء فيها للغرام هدى
وفي الضــلال له إن شاء أعذار
ما لي أراكِ بشيب الرأس ضاحكة
منى كأن مشيبي في الهوى عار
أما لكهل إذا ما شاب مفرقه   مهما تجمّلَ عند الغيد أنصار
لا تسخري من غرامي إنه قدرٌ
والحبُّ كالرزق والأعمار أقدار
لم يطفيء العمرُ من نيران عاطفتي
قلبي شبابٌ وجسمي كاد ينهارُ
فليس للعمر في شرع الغرام مدى
وليس في الحب للعشاق أعمــار

القـــــدرُ الرطب !!

للأســـــتاذ محي الدين صابر

لعينيكِ أيامي ... ينازعها الحبُّ   كما نازع الأحلامَ في قفرةٍ ركبُ
طويت على قلبي هواك ... كأنه   لقلبي إذا جفّ الحنينُ به قلب
يشارفني أفقٌ بعينيك خلفَهُ   أساطير ملأ حين يسرى بها الغيب
كلانا به صمت تطيفُ به الرؤى
أناشيدَ منها الشوق والحزن والعتب
ويرفضُ أحلاماً ذواهلَ في دمي   كما رفض أسراباً مصبّغة سحب
أمدُّ بها نفسي وينهلُ خاطري   ويعلوُ في معنًى على وجهها عذْب
قرأت به وحي النبيين في الهوى   كأني نبي، أو كأن الهوى ربُّ!
لقد عشتُ في صحراء نفسي نخلةً   يساورني جن ويمتصّني جدْب
وتسفو على جذعي رياح عقيمةٌ   وتعمر هامي الخضر أغربة شهْب
وتمشي الرمال الصفر حولي حزينة   إذا سار سرب خاشع جاء في سرب
فضائي كأيام المجانين ... شاردٌ   فليس به أمنٌ وليس به رعب!
فأصبحت أحياني هواكِ فعجرت   ينابيع في عمري يرف بها العشب
وغنت عذارى الطير في ربوتي منى   كأن حياتي من تدفّقِها وثْبُ
وأترف أيامي ووشّي خواطري   والهم قيثاري سناً نابض خصبُ
فيا ساحراً.. كفّاه بعث ورحمة   وخمارة... غنى بأفراحها الشرب
لعينيكِ مذخورُ الخلود بمهجتي   فأنت عليها في الهوى قدرٌ رطبُ
ويا لفتةً يُطوَى زماني عندها   خيالا ويغشاني بها زمن رحب
فإن تك أيامي ذنوباً ... فإنه   بحبكِ يا دنياي يُستغفر الذنبُ
حشدت مزاميري لمغمومة الصبا   كأن جالا قبلها صدْقه كذب
لمحمومة الأشــــواق محرومة المنى
كما انهلّ من بين الصفا جدول سكب
شباب بخدّيها ... ومجد بجيدها   وجوع بعينيها.. فيا شهوة تصبو
وفي نهدها من يقظة الفن لفتةٌ   وفي قدّها سكرٌ يميدُ له اللب
وفي شفتيها وقدةُ القلب في الصبا   وفي شعرها أغرودة للهوى نهب
بها مثل ما بي من أسى في كيانها   إذا ضمنا خطب يُفزّعنا خطب
فإن رجعتْ في الليل أنة موجَع   تلفتَ في عيني وفي مهجتي الحبُّ
وتسمعني في الليل أشكو فتشتكي   وفي روحها جُرح وفي قلبها ندْب
هي الزادُ . ما باليتُ بعد غرامها   أسلمٌ إذا وفّت حياتي أم حرب!